ذلك سبع مرات وفي قراءة كما ورد في الحديث ولعل الحكمة في اعتبار هذا العدد اشارة
الى ان التكرير في الدعاء الى السبع انجح وابلغ كتكرار الدواء الصبي لاخراج المادة على
ما اشار اليه صاحب المواهب اللدنية في تكرير الدعاء وقال علي القاري في شرح
الحصن الحصين لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد لمحافظة الاعضاء السبعة وهذا
مقتبس من الاية او من الحديث الشريف الذي رواه ابن السني عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال من قال ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي سبع مرات كفاه الله ما
اهمه من امر الدنيا والاخرة كذا في الدر النظيم ولم يمت يومه هذا ولا غرقا ولا حرقا
ولا ضربا ومن القسم الاول من الاقتباس الاشارة الحادية عشر بسم الله تحصنت
واحرست نفسي من جميع الافات بعون اسم الله تعالى نقل المناوي عن الطيبي
اذا استعان العبد بالله باسمه المبارك فانه يهديه ويرشده ويعينه في امور
الدينية والدنيوية انتهى ويحتمل ان يتعلق اليا باصبحت وامسيت والاول
انسب للمقام الذي لا يضر مع اسمه اي مع ذكر اسمه وفكر اسمه شيء من العدو
من الطعام ومن الحيوانات وغير ذلك مما هو كائن كذا في الحرز الثمين وفي المظهر وهو
شرح المصابيح لبعض فقهاء الحنفية لو ذكر هذا الدعاء على وجه عدو لا يظهر عليه
عدوه كذا جميع الاشياء انتهى وعبر في المواهب اللدنية عن هذا الدعاء ومما يحمي عن
كل بلاء انتهى في الارض ولا في السماء والتقييد بهما لان المخلوق لا يخلو عنهما و
هو السميع لما يقال العليم بجميع الاحوال وقوله وهو السميع العليم اسم الله الاعظم
كذا في غاية المغنم يقوله الداعي ذلك ثلاث في كل مرة وهذا مقتبس من الحديث الذي
قال عليه الصلاة والسلام من قال ذلك صباحا ثلاثا لم يصبه في يومه فجاءة بلاء ومن
قال ذلك مساء ثلاثا لم يصبه في ليلته فجاءة بلاء على ما رواه ابو داود والترمذي
عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه كذا في جامع الاصول ومن القسم الاول من
الاقتباس الاشارة الثانية عشر قوله ولا حول ولا قوة الا بالله قيل معناه لا حول
ولا انصراف عن معصية الله الا بعصمة الله تعالى ولا قوة ولا حركة على طاعة
الله الا بمعونة الله تعالى قال الخطابي وهذا المعنى مروي عن ابن مسعود رضي
الله عنه كذا في جامع الاصول العلي العظيم قيل هما جامعان لكمال التوحيد فالعلي

هو المتعالي

هو المتعالي عن كل الصفات التي لا تليق به تعالى كذا في تفسير التيسير وفي غاية
المغنم هما الاسم الاعظم وقال ابن حجر العسقلاني في شرحه على البخاري نقلا عن
النووي ان الحوقلة كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس
له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب نفع الا بارادته تعالى وفي المواهب اللدنية وفي
بعض الاثار انه ما ينزل ملك من السماء ولا يصعد الا بلا حول ولا قوة الا بالله وروى
الخطيب في التاريخ عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلام اهل
السموات لا حول ولا قوة الا بالله كذا في الجامع الصغير وقال المناوي في شرحه اي
اكثر كلامهم وفي جامع الاصول ان المراد بالحوقلة اظهار الفقر اليه الى الله تعالى بطلب
المعونة على ما يزاول من الامور وهي حقيقة العبودية ونقل المناوي عن الطيبي من قال
لا حول ولا قوة الا بالله كفاه الله شر الشيطان وهذا مقتبس من الحديث الذي رواه الحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت له دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها
الهم كذا في الحصن الحصين ومن القسم الاول في الاقتباس الاشارة الثالثة عشر قوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يعتنون باظهار شرفه وعظم شانه يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه اي اعتنوا انتم ايضا بشانه فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على
سيدنا محمد وسلموا تسليما اي قولوا السلام عليك ايها النبي كذا فسره البيضاوي.
بيض الله وجهه ونفعنا الله بعلومه فان قلت ان الله امرنا بالصلاة والسلام على
النبي ونحن عكسنا الامر حيث قلنا اللهم صل على سيدنا محمد قلنا لما لم نقدر على اداء
الواجب من الصلاة والسلام احلناه الى الله تعالى لانه اعلم بما يليق به من التعظيم
وهذا مقتبس من سورة الاحزاب ومن القسم الاول منه وفي ختمه هذه الاية المفيد للتعظيم
النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا وامرا وتبركا وتفاؤلا وتيمنا الى قبول الدعاء واستجابة
الندا بجهة النبي صلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى ووقع ختمه في بعض النسخ بقوله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ولما توقف كشف اسرار الشرح على وضع
الخاتمة جعلها في الاخر لئلا تزداد الفائدة على الفائدة وكسرتها على ستة اسرار حتى يكون
القاري من اهل الاستبصار السر الاول في اداب الدعاء مطلقا اعلم ان فتح الباب

Copyright ... University